

٧) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد اخذنا القاعدة الاولى من قواعد صفات الله تبارك وتعالى ان صفات الله تبارك وتعالى كلها ان صفات الله - 00:00:00

تعالى كلها صفات حسن. صفات كمال وحسن. وبيننا ان هذه الصفات تنقسم الى ثلاثة اقسام من حيث هي. فصفات هي كمال من كل وجه فالله متصف بها على الاطلاق والكمال - 00:00:20

وصفات هي نقص من كل وجه او من جميع واكثر الواجهه فهذه الله منزه عنه وصفات هي كمال من وجه ونقص من وجه. فالله تبارك وتعالى يتصف بها على وجه الكمال - 00:00:40

قيد لا على وجه النقص والاطلاق. نأخذ اليوم القاعدة الثانية والثالثة والرابعة ان شاء الله القاعدة الثانية قول المصنف باب الصفات اوسع من باب الاسماء. ما معنى باب الصفات؟ اوسع من باب - 00:01:00

من حيث الوسع المراد به من حيث الاستدلال. فكل فعل يصح اذا ورد يقال هذه صفة لله تبارك وتعالى. وكل اسم لناخذ منه صفة لله تبارك وتعالى. وما جاء على صيغة المصدر فانه يصح ان يكون - 00:01:20

لله تبارك وتعالى. اذا باب الصفات اوسع اولا من حيث ايش؟ الورد والدلالة والاستدلال فكل فعل هو صفة لله تبارك وتعالى. وكل اسم هو متضمن لايش صفة وكل مصدر فهو صفة لله تبارك وتعالى. اذا باب صفات اوسع من باب - 00:01:50

ما من هذه حيثية والحيثية الاخرى هي ان كل اسم متضمن لصفة ولا عكس. كل اسم متضمن لصفة. وليس كل صفة تكون اسما. اذا من هذا الوجه ايضا يدلنا تدلنا هذه القاعدة على ان - 00:02:20

صفات اوسع من باب الاسماء اوسع ورودا اوسع استدلالا ثم لان الله تبارك وتعالى افعاله لا منتهى لها فهو فعال لما يريد فصفاته تبارك وتعالى اشم. قال الشيخ رحمه الله وذلك لان كل اسم متضمن لصفة هذا الوجه اللي ذكرناه نحن رقم اثنين. كما سبق في القاعدة الثالثة من قواعد - 00:02:50

اسمع ولان من الصفات ما يتعلق بافعال الله تعالى ها هذي تسمى صفات الافعال تسمى ايش؟ صفات الافعال ولان من الصفات ما يتعلق بافعال الله تعالى وافعال الله وافعاله لا منتهى لها - 00:03:20

الله جل في علاه فعال ايش؟ ازلا فعال ابدا اذا لم يزل فعالا ولا يزال فعالا فافعاله لا منتهى لها. كما ان اقواله لا منتهى لها يعني المخلوقات لكلامهم بداية. هل انت مثلا تكلمت في وقت من اول ذاتك تكلمت - 00:03:40

ولا في وقت معين بدأت بالكلام؟ في وقت معين. كذلك ربما يأتي من عمرك يوم وبدنك وذاتك شاحصة والكلام منك مفقود كحال كثير من المرضى وهو حال كل للموتى. اليس كذلك؟ اين الصفة الان؟ فقدت. لم تكن موجودة في البداية ولم تكن موجودة في النهاية - 00:04:10

اما الله جل جلاله وعظم سلطانه فصفاته تبارك وتعالى لا منتهى لها ان اقواله لا منتهى لها. قال الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر - 00:04:40

ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. نفدت بالدار المهمة يعني ما خلصت ما انتهت كلمات الله اما نفدت بالذال المعجمة معناها

خرقت وليس هذا المراد. ما نفدت كلمات الله ما انتهت - 00:05:00

لماذا؟ ما العلة؟ لماذا كلمات الله لا تنتهي؟ والافلام من اشجار الارض تنتهي. وبحار ارض مدادا تنتهي. ها؟ ها؟ لا حصر ولا الكلام ده.

كلامنا منتهى له. والبحار. ايه. المخلوق له منتهى. فاشجار الارض لها منتهى - 00:05:20

وبحار الارض لها منتهى. كلام الله عز وجل نحن نعرف ان البحر ما كان موجودا وجد بعد ان لم يكن فسيأتي يوم او ما لا يكون فلذلك

لو استخدمت استخداما كثيرا تفرد تفنى وتنفد - 00:05:50

على مرور الايام والليالي ولو كان قليلا. هذا معنى الآية. قال ومن امثلة ذلك ان من صفات الله تعالى المجيء والاتيان والاخذ والامساك

والبطش الى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى. كما قال تعالى وجاء ربك - 00:06:10

وقالوا هل ينظرون الا وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ وقال فاخذهم الله ذنوبهم اخذ يعني ويمسك السماء ان

تقع الارض الا باذنه يمسك. وقال ان بطش ربك لشديد البطش - 00:06:30

القوة وقال سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يعني يريد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة

ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا. فهذه - 00:06:50

صفات يصف الله تعالى بها يصف الله تعالى بها بهذه الصفات على الوجه الوارد ولا نسميه بها انتبه ما جاء من صفات الافعال او ما جاء

مصدرا من الصفات لا يجوز ان نأخذ ونشتق منها اسم - 00:07:10

الله تبارك وتعالى يعني في المخلوق معلوم ان المخلوق اذا عمل عملا عمل عملا فمثلا ظرب زيد يقال له الظارب اليس كذلك؟ يقال له

الظارب ولكن هل يسمى هل اسمه الظارب؟ سؤال. لا. طيب اذا قيل فلان نجر نجارة يقال - 00:07:30

فلان نجار نجار الان هذه صفة ولا لا؟ هل يجوز ان نسميه نحن بالنجار ولا ما يرضى؟ ها ما يرضى اذا الشاهد من الكلام ان الصفات

في المخلوقات ها في المخلوقات لا يرضون انك انت - 00:08:00

تضع لهم اسما من من افعالهم. يعني مثلا لو رأيت رجلا يتعتع في الكلام فتقول له انت المتعتع ما يرضى لو رأيت رجلا يعرج فقلت لو

انت الاعرج ما يرضى يقول انا سماني ابي كذا وسمتني امي كذا - 00:08:20

فدلنا على ان الافعال هذا دلالة عقلية مطردة ان الافعال ورد وتذكر كما جاء. الله جل وعلا لا يجوز ان يسميه احد. فنحن اذا اشتققنا

من الفعل اسما له فنحن الذين وضعنا هذا الاسم له. اين جاء ان من اسماء الله؟ الجائي. لم يأتي لا في كتاب ولا - 00:08:40

في سنة. اين جاء في كتاب الله ان من اسمائه النازل؟ ما جاء. قد يقول القائل طيب جاء القابض الباسط ما جاء ما يرده صح ولا لا؟

ما جا نقبله على العين والرأس. عندنا القاعدة هي ايش؟ الورد - 00:09:10

فما ورد اسما اثبتناه اسما مع تظمنه للصفة. وما لم يرد اسما انما جاء على صيغة الفعل مثل جاء ويأتي يريد ويشاء هل نسمي الله

مريدا؟ هل نسمي الله شائيا؟ لا. لا نسمي الله الا بما سمي به نفسه جل في علاه. فهو اعلم بنفسه - 00:09:30

رسله صلوات ربي وسلامه عليهم اعلم الناس بربهم. ولذلك الله قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين. وقال في الآية الاخرى فتعالى عما يصفون - 00:10:00

اذا الله تبارك وتعالى لا يجوز ان نسميه نحن باسم نشقه من صفاته من افعاله لا يجوز واضح؟ هذا باب ممنوع. اذا كان هذا الباب

ممنوع في المخلوقات. لا به فكيف بالخالق جل في علاه؟ هذا باب ينبغي ان ننتبه له. قد - 00:10:20

القائل ان الصفات اوسع من باب الاسماء. يعني ان الصفات مشتقة من الاسماء ومعلوم ان الاسم يشتق من الفعل الاشتقاق اللغوي

مسألة اخرى. انتبهوا على بعض الناس انه يقرأ كلام ابن القيم في الاشتقاق حيث يفهم من كلامه ان الاسم مشتق من الفعل -

00:10:50

هذه مسألة لغوية ما هي مسألة راجعة الى مسألة عقدية. المسألة اللغوية هل المشتقات يعني ان المشتقات عند اللغويين يعني

تصرفات الكلمة. ايش معناه المشتقات؟ لما تقول هذا مشتق اي متصرف فيه - 00:11:20

مو معنى مشتق يعني انت اخذته من هني وحطيته هني بس لا ليس هذا معناه معنى الاشتقاق اللغوي التصريف في فهل الان هناك

خلاف بين الكوفيين والبصريين وانتم درستم النحو؟ هل الاصل ان يشتق من - 00:11:40

مصدر تصريفات الكلمة اشتقاقا الكلمة او نشتق من الفعل. فمن قال قال انه يشتق من الفعل هذا له وجه وهو فعل ماضي فعل او

مشتق من المصدر الذي هو فعل - 00:12:00

ضرب هل من ضربة او من ضرب من نصر او نصرها؟ من المصدر طيب انتوا ايش ترجحون؟ قول الكوفيين ولا البصريين؟ الكوفيين

في هذا الباب يعني ناس اه تبيعوا الاثر - 00:12:20

قالوا ما ورد نقبله وما عندنا شيء اسمه يعني تعليقات البصريين يعللون يعللون هم يقولون ان الفعل اقدم من الاسم. يقولون هذا

الكلام. بدلالة انه يكون للشيء فعل ثم يكون له اسم. يكون للشيء فعل ثم يكون له اسم لكن هذا لا يسلم. يعني مثلا لو قلنا - 00:12:40

ان الانسان قبل ان نسميه بكذا وكذا هو موجود في بطن امه. وله حركات وله اكل وله شرب. ولا لا؟ في بطن امه. طيب هل الان فعله

اقدم ولا اسمه؟ نقول هذا نظرة - 00:13:10

الى الاسم الذي نحن سميناه والا فهو مني له اسم. لاحظ ونطفة له اسم وعلق له المسألة هذي ما فيها كثير خلاف فائدة. الشاهد ان

نفهم فقط قصدي ان ندرك ان الاشتقاق اللغوي معناه تصريفات - 00:13:30

ما لنا علاقة فيها. نحن هنا حينما نقول الاسم نأخذ منه الصفة. نأخذ مو معناه ان اشتقت. فان هذا الاخذ اشتقاقا بمعنى تصريف فقلت

مثلا الرحيم نشتق منه صفة الرحمة ما في اشكال تصريفات صحيحة - 00:13:50

لكن لا يجوز ان نقول ان هذه التصريفات قاعدة مطردة طردا وعكسا. يعني ما يجوز ان تأخذ من كل اسم من كل صفة اسم وان جاز

لك ان تأخذ من كل اسم ايش؟ صفة. وان كان انتبه الان. وان كان - 00:14:10

ليس كل اسم يدل على فعل. صح ولا لا؟ وهذا دليل ايضا على ان الباب باب مو مسألة كل اسم لابد يكون له صفة ولابد ان يكون له

فعل لا يلزم. مثلا الان الحياة - 00:14:30

الحي اسم من اسماء الله؟ ما هي الصفة التي نأخذها من هذا الاسم؟ الحياة. طيب ما هي الفعل لا يحيي بقوته يحيي بارادته. ان قال

يحيي بحياتي هذا من اللوازم. فانتبهوا لا يلزم - 00:14:50

لكل يحسن من اسماء الله لابد ان تكون له فعل. ها؟ ولذلك هنا الشيخ عبارته اه يعني رحمه الله حيث قال لان من الصفات ما يتعلق

بافعال الله. ليش؟ قال من الصفات ما يتعلق لان من الصفات - 00:15:10

ايضا ما لا يتعلق بافعال الله تبارك وتعالى. تكون صفات لازمة مثل الحياء. الحياء صفة لازم. واضح؟ الحياء صفة ايش لازمة لله تبارك

وتعالى. طيب انتقل للقاعدة الثالثة. قال رحمه الله صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية - 00:15:30

سلبية هذه القاعدة انتبهوا الى اطلاقها صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية اعترض عليها بعض الفضلاء من مشايخنا

اعترض على القاعدة بعض الفضلاء من مشايخنا وقال ان الصفة - 00:15:50

السلبية التي هي المنفية كيف يضاف الى الله؟ فقال ان هذا تجوز في العبارة والصواب ان كلام شيخنا محمد بن صالح العثيمين رحمه

الله اقعد بل هي التي نطق بها الائمة من قبل كالدائم في النقص وابن خزيمة في التوحيد وشيخ الاسلام ابن تيمية في التدميرية

والحموية - 00:16:10

فاذا الصفات موجودة في القرآن. الله سبحانه وتعالى نفى عن نفسه بعض الصفات. فماذا نسميها؟ نقول صفات ها منفية عن الله.

صفات منفية عن الله تعالى. فاذا اظافته الى الله صفات - 00:16:40

الله منقسم الى قسمين. صفات ثبوتية صفات سلبية ما فيها اشكال. لان هذه الاضافة باعتبار الثبوت وباعتبار النفي صح ولا لا؟ فاي

اشكال فيه؟ لا اشكال. فنقول ان شيخنا اذا اخطأ غفر الله له والا فكلام العلماء قديما بل هو نص القرآن ها قل هو الله - 00:17:00

احد الله الصمد. هذا اثبات ولا نفي؟ لم يلد ولم يولد ولم يكن له بل الكمال لا لا يتم الا بالنفي مع الاسباب. ما في شيء اسمه صفات

فقط ثبوتية ثبوتية ثبوتية. لا. كذلك لا يوجد شيء اسمه - 00:17:30

صفات منفية منفية منفية لا بل لا بد من صفات ايش؟ ثبوتية منفية التي هي السلبية. في اشكال عندكم في هذه مهمة الان نفهمها.

صفات الله اي من حيث هي من حيث ما وردت في كتاب الله عز وجل منقسمة الى قسمين - 00:17:50

ثابتة اي اضافتها الى الله. ها سلبية اي انها منفية عن الله تبارك وتعالى هو الشيخ لو قال ثبوتية ومنفية ها كان احسن. لماذا؟ لان ربما يتوهم متوهم ان المراد بالسلبية هي صفات التي تعني السلب فقط. طيب - 00:18:10

اهل السنة والجماعة يثبتون سلبا محضا؟ الجواب لا. انتبهوا للقاعدة سيأتي ان شاء الله معنا. قال رحمه الله فالثبوت ما اثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه ها انتبهوا له ما هي صفات الثبوتية؟ ما اثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه او على - 00:18:40

احسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. هذا لابد كما مر انا القاعدة الاولى ايش هي؟ صفات الله ها؟ كلها كمال. كالحياة والعلم والقدرة والاستواء على العرش والنزول - 00:19:00

الدنيا والوجه واليدين ونحو ذلك. فيجب اثباتها لله تعالى حقيقة عن لوجه اللائق به. بدليل السمع والعقل. بدليل السمع والعقل. هذه الصفات ثابتة في القرآن وفي السنة. قال اما السمع فممنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله - 00:19:20

ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا فالايامن بالله يتضمن الايمان بصفاته. هنا هذي تسمى دلالة التضمن - 00:19:40

ليست صريحة دلالة التضمن وليست صريحة. اما النص الصريح في ان لله صفات النص الصريح ان الله له صفة عندنا دلالة مفهوم المخالفة في القرآن وعندنا دلالة المنطوق في الحديث. ما دلالة مفهوم منطوق في الحديث؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل

الذي كان - 00:20:00

كل ركعة من صلاته بقل هو الله احد. لم تفعل ذلك؟ انتبه للرواية هذه. قال ان فيها ان فيها صفة الرحمن. وانا احبها. صفة الرحمن تأمل اللفظة هذي اذا الله يضاف له الصفات. تقول هذي صفة الله. خلافا لزعم ابن حزم ان هذه ما وردت. واما في - 00:20:30

فدلالة مفهوم المخالفة تأملوا هذه الآية فتعالى الله عما يصفون. وقال سبحانه ربك رب عزة عما يصفون وسلام على المرسلين. فلما نفى عن نفسه ما وصفه به الواصفون ها؟ دل - 00:21:00

دلالة المخالفة ان ما وصفه به المرسلون ثابت لله صفات. اذا كلمة الصفات ثابتة. قال والايامن بالكتاب الذي الذي نزل على رسوله يتضمن الايمان بكل ما جاء فيه من صفات الله. سواء كانت ثابتة او منفية صح ولا لا؟ ما - 00:21:20

والقرآن يجب ايش؟ اثباته. وما نفعه القرآن يجب نفيه. قال واما العقل ما هو الدلالة العقل على اثبات صفات لله تبارك وتعالى وانها منقسمة الى قسمين. صفات اه ثبوتية وصفات سلبية. كيف العقل يدل على هذا - 00:21:40

انتبهوا كيف العقل يدل على ان صفات صفات الله منقسمة الى ثبوتية وسلبية هذي مسألة مهمة قال ان الله تعالى اخبر بها عن نفسه وهو اعلم بها من غيره واصدق قليلا واحسن حديثا من غيره فوجب اثباتها له كما اخبر بها - 00:22:00

من غير تردد يعني الشيخ يستدل من حيث العقل على ان ما جاء من خبر الله وهو اعلم بنفسه من غيره واصدق قليلا واحسن حديثا وجب اثبات ما ورد. فان التردد في الخبر انما يتأتى حينما يكون الخبر - 00:22:20

صادرا ممن يجوز عليه الجهل او الكذب او العي ببحيث لا يفصح ببحيث لا يفصح بما يريد وكل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله عز وجل فوجب قبول خبره على ما اخبر به. وهكذا نقول فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله - 00:22:40

الا فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه واصدقهم خبرا وانصحهم ارادة وافصحهم بيانا فوجب قبول ما اخبر به على ما هو وعليه. اذا الشيخ استدل بدلالة العقلية على ان ما ورد يجب اثباته صحيح؟ لكن لو قال لنا - 00:23:00

كيف تستدلون بالعقل على ان الصفات لله تبارك وتعالى منقسمة الى قسمين ثبوتية ومنفية بالعقل كيف تستدل؟ نقول ما من موجود الا انتبه الان هذي الذراع عقلية ما من موجود الا وله صفات. اما كمال ثابتة واما صفات نقص - 00:23:20

ثابتة ومنفية واما صفات نقص ثابتة. فالقسم رباعية ما من شيء موجود الا ويلزمه شيء من هذه الاشياء لاحظوا صفات كمال صفات نقص صفات كمال من كل لوجه. صفات نقص من كل وجه. لا بد ان يتصف اما بصفات الكمال واما بصفات النقص. او بصفات الكمال -

00:23:50

ها دون لا اول شي صفات الكمال بدون النقص. والثاني صفات نقص بدون كمال. والثالث صفات نقص وكمال. صفات نقص وكمال. الثالث انه يثبت له صفة فاتوا الكمال وينفى عنه صفات النقص. فهي قسمة رباعية. اعيدها مرة ثانية. ما من موجود الا ويلزم -

00:24:20

احد هذه الاربعة اما ان تكون متصفة بصفات الكمال فقط دون نفي صفات النقص اكتب امامها وهذه مستحيلة. اما ان يتصف بصفات الكمال ولا ينفع عنه صفات النقص وهذه مستحيلة لانه يلزم منه الجمع بين النقيضين. كيف؟ صفات كمال ثم لا تنفي عنه النقص. ما

00:24:50 - يصير

الصورة الثانية عكسها. تثبت صفات النقص ولا تنفي عنه صفات الكمال وهذه لأ. القسمة الثالثة ان تتصف بصفات الكمال والنقص ان تتصف بصفات الكمال دون النقص وتنفي النقص. اذا لاحظوا الان صفات صفات - 00:25:20

كمال لا نقص فيها ولا ينفي عنه النقص. فيلزم منه الجمع بين الناقضين. او صفات نقص ولا ينفي عنه ولا يثبت له الكمال فيلزم منه الجمع بين النقيضين. او صفات نقص وكمال - 00:26:00

في ان واحد ويلزم منه الجمع بين النقيضين. فلم يبق الا الرابع وهو ان يثبت صفات الكمال وتنفي فاع النقص. الان الله جل وعلا موجود تثبتون وجوده ولا لا ما معنى موجود؟ قلنا اجيبوا. ايش قلنا معنى موجود - 00:26:20

موجود صيغة مفعول لا يليق بالله. ما معنى موجود؟ قلنا موجه لغيره لما تقول الله موجود يعني ايش؟ لا تشذني تنسون انتم انا ما ازعل بعدين عليكم خلي الدرس وامشي يعني؟ لا لا - 00:26:50

لكن ذكرنا هذا اكثر من مرة. قلنا موجود صيغته وصيغة مفعول ومعناه معنى المصدر اي ثابت وجوده وقلناها مرارا وتكرارا. موجود صيغته صيغة مفعول ومعناه معنى المصدر وليس معنى المفعول اي ثابت وجوده. طيب الله موجود يعني ثابت وجوده. الان هو موجود متصف بصفاته - 00:27:10

النقص والكمال ولا ممتنع؟ ممتنع احسنت اكتب قدام ممتنع ان يتصف بصفات النقص والكمال ممتنع يتصل بالصفات النقص ممتنع صح؟ يتصل بصفات النقص دون نفي الكمال ممتنع فلم يبق الا الرابع - 00:27:40

انه متصف بصفات الكمال وينفي عنه صفات النقص لانه ذو الجلال والاکرام. صح؟ طيب اذا بدلالة العقل صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية بدلالة النقل وبدلالة العقل اللهم موجود ثابت ووجوده. والصفات الموجودة اما صفات كمال واما صفات نقص. فالكمال ثابت لله والنقص منفي - 00:28:00

عن الله تبارك وتعالى. ولذلك ينبغي ان ندرك الان بالنسبة للمخلوق ما الذي يثبت له؟ هناك صفات ثابتة له لكنها كمالات نسبية. كمالات ايش؟ وليست مطلقة. اما صفات الله فكمالات - 00:28:30

جل في علاه ها مطلقة. والعبد ينفي عنه صفات النقص. اما مطلقا واما نسبية والله جل وعلا ينفي عنه صفات النقص مطلقة. قال رحمه الله وصفاته السلبية ما نفاها الله سبحانه. اكتب اه - 00:28:50

فوق السلبية كلمة ايش؟ منفية احسن. ما نفاها الله سبحانه لان الله جل وعلا قال تأمل هذه الآية. لا تجعلوا لله ندا اذا الله لا ند له. هذا نفي ولا ليس نفي؟ نفي. ويسميه المتكلمون يسمون هذا ايش - 00:29:10

المتكلمين هم اللي يسمون الصفات التي تسبق بالنفي يسمونها سلبية. ما نفاها الله سبحانه عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات نقص في حقه. اذا لابد ان تنتبه ما نفاها الله - 00:29:30

لابد انه محتمل ايش؟ النقص ولذلك الله نفاها. ما يمكن ان تعتقد ان شيء من الكمالات فيه الله ابدا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا ينفي عن الله الا ما هو نقص الا ما هو نقص - 00:29:50

قال رحمه الله تعالى كالموت والنوم والجهل والنسيان والعجز والتعب. اما الموت فجاء نفيه وين؟ وين وين؟ هذه دلالة ذات المطابق كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فلا يفنى. طيب وفي الحديث ان الله لا ينام - 00:30:10

ولا ينبغي له ان ينام. بس ما في ذكر الموت. ها؟ قال الحي القيوم بداية مخالفة تدل على اثبات نفي الموت. فالله لا اله الا هو الحي

القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. طيب والجهل - 00:30:50

ها الجهل ينفي عن الله ولا ما ينفي؟ ينفي عن وما لا هذا ثبوت العلم. وما وما ربك بغافل عما تعملون. وما ربك بغافل عما تعملون وما كان ربك نسيا هذا معاني الجهل. هذي من معاني الجهل. طيب. وما مسنا من لغوب يعني - 00:31:10

قال فيجب نفيه عن الله تعالى لما سبق مع اثبات ضدها على الوجه الاكمل. انتبهوا الان. كل نفي في القرآن فليس مقصود لذاته. كل نفي في القرآن ليس مقصود لذاته. وانما المقصود اثبات كمال - 00:31:40

ضده نقص الموت في نفسه ليس كمال الله جل وعلا صفات كلها كمال فلما نفى الموت علمنا لذلك ايش؟ لكمال حياته. نفى عن نفسه النسيان والغفلة لكمال علمه. ها نفى عن نفسه التعب لكمال قدرته وقوته - 00:32:00

جبروته وسلطانه سبحانه وتعالى. قال فالمراد به يقول فيجب نفي عن الله لما سبق مع اثبات على الوجه الاكمل وذلك حطوا تحتها خط العبارة هذه. لان ما نفاه الله تعالى عن نفسه. فالمراد به بيان انتفائه لثبوته - 00:32:30

كمال ضده لا لمجرد نفيه ها لان النفي ليس بكمال لان النفي ليس بك الان لو انت جاك لسان وقال لك يا اخي انت لست دلاكا. انت لست لحاما انت لست سباكا - 00:32:50

هل هذا فيه كمال لك؟ ما في كمال. ما في كمالات. الكمال في النفي وتضمن ايش؟ وتضمن معنى معنى وجوديا مرادا منه الاثبات. ولذلك لكن لو نتأمل نجد ان الله جل وعلا في القرآن ورسوله صلى الله عليه وسلم في السنة لم لم يأتي الاضطراب في - 00:33:10 بذكر الصفات المنفية. لان الاضطراب في ذكر الصفات المنفية مخالف للمعنى الكمال. المقصود هو من النفي الكمال قال رحمه الله لان النفي ليس بكمال الا ان يتضمن ما يدل على الكمال. وذلك لان النفي عدم - 00:33:40

لما تثبت شيء معناته وجود ولا عدم؟ تثبت شيء وجود. ولما تنفي شيء؟ عدم وعدم كما قيل كاسمه ليس بشيء والعدم ليس بشيء يعني هو كسمة كسمة عدم فظلا عن ان يكون كمالا ولان - 00:34:00

نفي قد يكون لعدم قابلية المحل له فلا يكون كمالا ها لماذا النفي المحض ليس بكمال؟ لان ربما تنفي الشيء عن الشيء لا لكمال وانما لعدم قابلية المحل. فانت تقول مثلا - 00:34:20

الجدار لا يظلم. الكتاب لا يسمع. الماء لا يمشي الجدار لا يتكلم. لماذا تنفي هذه السلوب؟ لان المحل ليس بقابل. المحل ليس بقابل ولذلك دلنا على ان مجرد النفي ليس كمالا. الكمال هو ما يتضمن اثبات - 00:34:40

الضد وقد يكون للعجز عن القيام به فيكون نقصا. انتبهوا قد يكون النفي ها انت ما ما تعرف تتكلم الان نفي هنا ليش؟ لبيان العجز ولا لا؟ فالنفي قد يكون لبيان العكس - 00:35:10

وليس هذا المراد حينما ننفي عن الله عز وجل ما جاء نفيه المراد ليس هو بيان العجز في حق الله تعالى ذلك علوا كبيرا وليس المراد انه غير قابل للصفات لا المراد بيان اثبات كمال - 00:35:30

هذه الصفات المنفية وان الله موصوف بها على الاكمل والاتم والاعلى والاولى من ان معاني الكمالات. قال رحمه الله وقد يكون للعجز عن القيام به فيكون نقصا كما في قول الشاعر قبيلة لا - 00:35:50

الناس بذمة ولا يظلمون او قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل انا ما ليش انا حافظها؟ بالعكس انا حفظتها بالعكس ترى هذا شاهد لغوي. قبيلة لا يغدرون الناس بذمة ولا - 00:36:10

يظلمون حبة خردل. طيب لما يقول قبيلة لا يغدرون. هل هذي صفة كمال ولا يظلمون. الان المنفي المنفي لو كان في غير هذا السياق كان كما لانك لما تسمع كلمة لا يغدرون يعني - 00:36:30

اوفياء بالعهود لا يظلمون يعني ناس فيهم عدل وانصاف لكن السياق يدل على انه اراد الذنب كيف؟ لانه لقال قبيلة ها قبيلة يعني انه ايش؟ لا هم قادرين لا على الغدر - 00:36:50

ولا على الظلم اصلا مو قادرين. فهذا دليل على العجز. والقول الاخر لكن قومي وان كانوا ذوي حسب ليسوا من الشر في شيء وانها ل لكن قومي وان كانوا ذوي حسب ليسوا من الشر في شيء وانها ل - 00:37:10

معناه أنهم قوم عجز قوم ضعف فاذا ليس النفي المجرد هو المقصود لان النفي المجرد قد يكون لعدم قابلية المحل او لعجز المحل. اما اذا نفينا الشيء عن من هو قادر عن من هو قابل فنفيها عنه الوصف فذلك لكامل ظده - [00:37:30](#)

قال مثال ذلك قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ها لا يموت هذا صريح جاء اصلح من اية سورة فنسي الموت عنه يتضمن كمال حياته جل في علاه. مثال اخر قوله تعالى ولا يظلم - [00:38:00](#)

نفي الظلم عنه يتضمن كمال عدله جل في علاه. هل الله يقول لا يظلم لانه غير قابل او انه عاجز ها هل ينفي الظلم عن نفسه لانه عاجز عن الظلم؟ اجيبه قطعاً لا الله لا يعجزه شيء - [00:38:20](#)

اذا لما نفى الظلم عن نفسه علمنا انه سبحانه وتعالى قادر على كل شيء لكنه جل وعلا لكامل صفاته لا يظلم احدا من خلقه. قال مثال ثالث قوله تعالى وما كان الله ليعجزه - [00:38:40](#)

من شيء في السماوات ولا في الارض. فنفي العجز عنه يتضمن كمال علمه وقدرته. نفي العجز عنه يتضمن كمال علمه وقدرته. ولهذا قال بعده انه كان عليماً قديراً. لان العجز سببه - [00:39:00](#)

اما الجهل باسباب اليجاد واما قصور القدرة عنه فكمال علم الله تعالى وقدرته لم يكن ليعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية قد تتضمن - [00:39:20](#)

اكثر من كمال. مع الاسف انتهى الوقت وما استطعنا ان ننهي القاعدة الرابعة. لعلنا نكتفي بهذا ان شاء الله السبت القادم لان حنا مفروض سبعة وعشرين اثنعش نكون خلصنا القواعد. القواعد يعني الاقل شيء. بغض النظر عن - [00:39:40](#)

المتنات لان حنا نريد ان ننتهي من القواعد هذا اهم شيء اما ما عدا ذلك يمكن نقرأها قراءة ان شاء الله. يعني عندنا المقرر اه الى صفحة اربعة وستين ما بعد خمسة - [00:40:00](#)

هذا ان شاء الله جل وعلا نمر عليه مروراً قراءة. طيب احد عنده سؤال فيما مضى؟ تفضل نعم. ويثبت لله العيينين. نعم. لان العور بلغة العرب آآ ضده من له عينان. ولهذا نقل الامام ابو الحسن الاشعري في - [00:40:30](#)

المقالات الاسلاميين في فقرة الكلام على عقيدة اهل الحديث. وكذلك في كتابه الابانة اجماع اهل السنة والمسلمين على ان الله لا وعينان وكذلك نقل ذلك الامام آآ ابن ابي عاصم في كتاب السنة وغيره من العلماء ومنهم الامام ابن خزيمة في كتابه - [00:41:00](#)

بالتوحيد ومنهم الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في كتابه عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله على مستوى - [00:41:20](#)